

قصص قصيرة

تأليف

هشام المرسلني

الجزء الأول

للمزيد من القصص يمكنك زيارة موقع

deepotech.com

قصة الملك والوزراء الثلاثة :

في يوم من الأيام استدعى الملك وزرائه الثلاثة وطلب منهم أمر غريب طلب من كل وزير أن يأخذ كيس ويذهب إلى بستان القصر وأن يملا هذا الكيس للملك من مختلف طيبات الثمار والزرع كما طلب منهم أن لا يستعينوا بأحد في هذه المهمة و أن لا يسندوها إلى أحد آخر أستغرب الوزراء من طلب الملك و أخذ كل واحد منهم كيسه وأنطلق إلى البستان فأما الوزير الأول فقد حرص على أن يرضي الملك فجمع من كل الثمرات من أفضل وأجود المحصول وكان يتخير الطيب والجيد من الثمار حتى ملا الكيس

أما الوزير الثاني فقد كان مقتنع بأن الملك لا يريد الثمار ولا يحتاجها لنفسه وأنه لن يتفحص الثمار فقام بجمع الثمار بكسل و أهمل فلم يتحرى الطيب من الفاسد حتى ملا الكيس بالثمار كيفما اتفق. أما الوزير الثالث فلم يعتقد أن الملك سوف يهتم بمحتوى الكيس اصلا فملا الكيس بالحشائش والأعشاب وأوراق الأشجار.

وفي اليوم التالي أمر الملك أن يؤتى بالوزراء الثلاثة مع الأكياس التي جمعوها فلما اجتمع الوزراء بالملك أمر الملك الجنود بأن يأخذوا الوزراء الثلاثة ويسجنوهم على حدة كل واحد منهم مع الكيس الذي معه لمدة ثلاثة أشهر في سجن بعيد لا يصل إليهم فيه أحد, وأن يمنع عنهم الأكل فاما الوزير الأول فظل يأكل من طيبات الثمار التي جمعها حتى أنقضت الأشهر الثلاثة وأما الوزير الثاني فقد عاش الشهور الثلاثة في ضيق وقلة حيلة معتمدا على ماصح فقط من الثمار التي جمعها أما الوزير الثالث فقد مات جوعا قبل أن ينقضي الشهر الأول.

وهكذا أسأل نفسك من أي نوع أنت فأنت الآن في بستان الدنيا لك حرية أن تجمع من الأعمال الطيبة أو الأعمال الخبيثة ولكن غدا عندما يأمر ملك الملوك أن تسجن في قبرك في ذلك السجن الضيق المظلم لوحذك ماذا تعتقد سوف ينفعك غير طيبات الأعمال التي جمعتها في حياتك الدنيا أخي العزيز هذا الكلام موجه لي انا قبل ان يكون لك وما صيغة المخاطب في القصة الا وهميه والا انا اكثر الناس حاجة للعمل الصالح ولوسجده مقبولة عند ملك الملوك اللهم اغفر لنا جميعاً. ﴿﴾

تمثال الطبشور . ﴿﴾

أراد حكيم القصر أن يعطي الأمير الصغير ولي العهد الجديد درساً في الحياة ، فسأله : مولاي ، ما هو المعدن الذي يستهويك و يستميلك من مختلف المعادن ..؟؟

فأجاب الأمير الصغير بثقة : الذهب بالطبع . . .

فسأله مرة أخرى : و لم الذهب ..؟؟

فأجاب بثقة أكثر من سابقتها : لأنه ثمين و غالي و هو المعدن الذي يليق بالملوك . . .

صمت الحكيم لساعته و لم يُجب ، ثم ذهب إلى الخدم و قال لهم : إصنعوا لي تمثالين بنفس الشكل و لكن أحدهما من الذهب الخالص و الآخر من الطيشور ، و أطلوا الأخير بطلاء ذهبي ليبدو كأنه ذهب خالص . . .

بعد يومين أتى الحكيم بالأمير أمام التمثالين و قد غطاهما ، فنزع الغطاء عن التمثالين فأنبهر الأمير لجمال صنعهما و أتقانهما . . .

فسأل الحكيم : ما رأي الأمير بما يرى ؟؟..

فأجاب الأمير : إنهما تمثالين رائعين من الذهب الخالص . . .

فقال الحكيم : دقق يا مولاي ألا ترى فرقاً بينهما ؟؟..

فقال : كلا . . .

فكرّر الحكيم : أمتأكد يا مولاي ؟؟..

فقال الأمير بغضب : قلت لك كلا لم أرَ أي فرق بينهما ، ألا تدرك أن كلام الملوك لا يعاد ..!؟

فأشار الحكيم إلى خادم كان يمسك دلو ماء ، فرشق الخادم الماء على التمثالين بقوة فصُعِق الأمير عندما رأى تمثال الطيشور يتلاشى ، ولكن تمثال الذهب كان يزداد لمعاناً . . .

فقال الحكيم : مولاي ، هكذا الناس عند الشدائد من كان معدنه من ذهب يزداد لمعاناً و من كان من طبشور يتلاشى كأنه لا شيء !!!

...[END]... لا تمشي وراء أهوائك أو ما تصوره لك عيناك ، لا تُعرَف قيمة الإنسان الحقيقية إلا وقت الشدة فمن تركك وقت الشدة لا يستحق أن يكون معك وقت الرخاء .

قصة الطحان والسر

كان ياما كان في سالف العصر والأوان كان هناك رجل طحان لديه طاحونه وحمار يطحن عليه، وكان هذا الرجل متزوج من امرأة سيئة كانت تكرهه وتعامله معاملة سيئة ولكنه كان يكن لها حب شديد، وقعت هذه الزوجة في حب جار لها ولكن ذلك الجار كان يكرهها بشدة، فذات يوم رأي زوجها في منامه أن هناك شخص يقول له احفر في الموضع الفلاني من مدار الحمار بالطاحونه وسوف تجد به كنزاً ثميناً، وعندما استيقظ الطحان من نومه أخبر زوجته بما رأي في منامه وأمرها ان تكتُم ذلك السر .

ولكن الزوجة أخبرت جارها بهذا السر أملاً في التقرب إليه، فعاهدها أن يأتيها ليلاً، وبالفعل أتاها ليلاً وحفر الطاحون في المكان الذي أخبرها به الزوج، فوجدا الكنز واستخرجاه، فقال لها الجار : ماذا سنصنع بهذا الكنز ؟ فقالت له : نقسمه نصين بالمساواة وتفارق أنت زوجتك وأحتال أنا لفراق زوجي ثم نتزوج، وهكذا نجتمع أموالنا معاً ونصير يداً بيد، فقال لها الجار : ولكنني أخاف أن يوسوس لك الشيطان وتأخذين غيري فإن الذهب في المنزل كالشمس في الدنيا ، ولذلك يجب أن يكون المال كله عندي حتي تتخلصي انت من زوجك وتأتي إلي بعد ذلك، فقالت له : ولكنني ايضاً أخاف مثل ما تخاف أنت ولا أسلم إليك نصيني من هذا المال خاصة أنني أنا التي دللت عليه من البداية .

فقام الرجل بقتلها ووضعها في موضع الكنز وحصل علي المال بالكامل، ولكنه لم يتمكن من دفنها خوفاً من أن يعثر عليه أحد، وفي النهار استيقظ الطحان من نومه فلم يجد زوجته الي جانبه، فدخل الطاحون وعلق حماره فيها وصاح عليه فمشي ووقف، فضربه الطحان ولكنه رفض أن يسير لأنه قد رأي امرأة ميتة، وصار لا يمكنه التقدم، كل هذا والطحان لا يفهم السبب الذي يعجل حماره يتوقف عن السير، فأخذ الطحان سكيناً وبدا ينخس الحمار به ولكنه ايضاً لم ينتقل من موضعه، فغضب منه وطعنه بالسكين في خصرتيه فسقط الحمار صريعاً، وبعد ذلك رأي الطحان زوجته ميتة بجانب الحمار ووجدها في موضع الكنز، فاشتد غضبه علي ذهاب الكنز وهلاك زوجته وحماره، فهذا كله كان بسبب إظهار سره لزوجته وعدم كتمانها له .

جحا شجاع جدا

عرف جحا بشجاعته، وإقدامه على العمل بهمة و نشاط بين اهل قريته ، لما كان يحكيه عن نفسه في مجلسه مع الاصدقاء ، من بطولات وشجاعة وهمية .. وكلما جلس في مكان ، تجمع حوله الأصدقاء حبا في الاستماع الى طرائفه، و نوادره، وكان جحا في ذلك الوقت خاليا من العمل .

وفي يوم اتى الى القرية تاجر عجوز يبحث عن رجل للعمل لديه . فأخبره الناس بأن جحا هو الرجل المناسب .

ذهب التاجر الى جحا وساله في ان يكون عونته في عمله وقال : لقد سمعت عن شجاعتك ، وحبك للعمل . وإذا رغبت في العمل معي فائي ساجزل لك العطاء، فوافق جحا على ان يعمل لدى التاجر .

قال التاجر : غدا سنحمل بعض البضائع، ونرحل معا إلى البلدة المجاورة، فاعد نفسك للسفر، ثم أعطى جحا بعض الدراهم ليتركها لأهل بيته . وفي اليوم التالي . . رحل التاجر ومعه جحا، و في الطريق كان جحا يقص على التاجر أخبار شجاعته، ومواقفه الوهمية حتى ضاق به الرجال . . وفي منتصف الطريق اراد التاجر أن يجلس في ظل شجرة ويستريح ، بجوار نبع من الماء .

فقال : هيا يا جحا انزل الاحمال من فوق ظهر الحمار، لياخذ راحته . قال جحا : اسف ياسيدي انا لاسطيع .. لان ذراعي تؤلمني !..

وبعد قليل . قال التاجر : إذن هيا أطه لنا الطعام لنأكل . قال جحا : للأسف : أنا لا أحسن الطهي .

طهى التاجر الطعام، ووضع في الاطباق ، وقال : هيا ياجحا احضر لنا بعض الماء من النبع ، قال جحا : اخشى يا سيدي ان تبتل ملابسى فاصاب بالبرد .

احضر التاجر بعض الماء، وقال : تعال لنتناول الطعام يا جحا قال : سأفعل ذلك حتى لا تظن أنني لا أستطيع عمل شيء !

ولما انتهيا من الطعام . ظهر لهما فجأة دب كبير فزع التاجر العجوز وقال : هيا ياجحا اظهر شجاعتك التي يحكى عنها اهل قريتك، هيا أنقذنا من ذلك الدب المفترس .

قال جحا ، وهو يرتجف خوفا : ماذا افعل ؟ انني لا استطيع ان انقذ نفسي من فار صغير ،ولكن عليك ان تفعل مثل ما افعل !

قال التاجر : وماذا افعل؟ قال جحا هكذا : ثم جرى هربا من الدب . اسرع الدب خلف جحا، و ترك العجوز و حماره . اعتقد جحا انه ابتعد عن الدب، فنظر خلفه فوجد الدب يُسرِع إليه ، فظل يجري .. ويجري ، بينما اخذ التاجر العجوز حماره وهرب .

وأخيراً وصل جحا إلى قريته منهوك القوى يلتقط أنفاسه .. تجمع الاصدقاء حوله ، وسالوه عما جرى . قال جحا : لقد أنقذت الرجل من الدب ، ولكن الدب جعلني أدفع ثمن ذلك جريا وفزعا .

قصة حب رائعة

في قديم الزمان ...

كان هناك شجرة تفاح ضخمة ...

و كان هناك طفل صغير يلعب حول
هذه الشجرة كل يوم ..

كان يتسلق أغصان الشجرة ويأكل من
ثمارها ثم يغفو قليلا لينام في ظلها ..

كان يحب الشجرة وكانت الشجرة
تحب أن تلعب معه ..

مر الزمن وكبر الطفل

وأصبح لا يلعب حول الشجرة كل يوم ..

في يوم من الأيام ...

رجع الصبي وكان حزينا

فقال له الشجرة : تعال والعب معي

فأجابها الولد : لم أعد صغيرا لألعب حولك

أنا أريد بعض اللعب

وأحتاج بعض النقود لشرائها

فأجابته الشجرة : أنا لا يوجد معي نقود

ولكن يمكنك أن تأخذ كل التفاح الذي لدي

لتبيعه ثم تحصل على النقود التي تريدها

الولد كان سعيدا للغاية ..

فتسلق الشجرة وجمع كل ثمار التفاح

التي عليها وغادر سعيدا ..

لم يعد الولد بعدها ..

فأصبحت الشجرة حزينة ..

و ذات يوم عاد الولد ولكنه أصبح رجلا ...!!!

كانت الشجرة في منتهى السعادة لعودته
وقالت له : تعال والعب معي

ولكنه أجابها : لا يوجد وقت لدي للعب ..
فقد أصبحت رجلا مسئولا عن عائلة ...

ونحتاج لبيت يؤوينا

هل يمكنك مساعدتي ؟

آسفة

فأنا ليس عندي بيت ولكن يمكنك أن
تأخذ جميع أغصاني لتبني بها بيتا لك

فأخذ الرجل كل الأغصان وغادر وهو سعيد

كانت الشجرة مسرورة لرؤيته سعيدا ...

لكن الرجل لم يعد إليها

فأصبحت الشجرة وحيدة و حزينة مرة أخرى

وفي يوم حار من ايام الصيف

عاد الرجل ..

وكانت الشجرة في منتهى السعادة

فقالت له الشجرة : تعال والعب معي

فقال لها الرجل لقد تقدمت في السن ... وأريد أن أبحر لأي مكان لأرتاح

فقال لها الرجل : هل يمكنك إعطائي مركبا

فأجابته : خذ جذعي لبناء مركب

وبعدها يمكنك أن تبحر به بعيدا ...

وتكون سعيدا

فقطع الرجل جذع الشجرة وصنع مركبا

فسافر مبحرا ولم يعد لمدة طويلة

أخيرا عاد الرجل بعد غياب طويل

ولكن الشجرة قالت له : أسفة يا بني ...

لم يعد عندي أي شئ أعطيه لك

وقالت له : لا يوجد تفاح

قال لها : لا عليك لم يعد عندي أي أسنان لأقضمها بها ..

لم يعد عندي جذع لتتسلقه ..

فأجابها الرجل لقد أصبحت عجوزا

ولا أستطيع القيام بذلك ..

قالت : أنا فعلا لا يوجد لدي ما أعطيه لك

قالت وهي تبكي ..

كل ما تبقى لدي جذور ميتة

فأجابها : كل ما أحταجه الآن

هو مكان لأستريح فيه

فأنا متعب بعد كل هذه السنين

فأجابته : جذور الشجرة العجوز هي

أنسب مكان لك للراحة

تعال ... تعال واجلس معي لتستريح

جلس الرجل إليها كانت الشجرة سعيدة

تبسمت والدموع تملأ عينيها ..

هل تعرف من هي هذه الشجرة ؟

إنها امك التي تفكر فيك دائما

عد لأمك

بر بأمك

اهتم بأمك

قبل قبل قبل ان ان ان

تبكي

على فراقها

قبل ان تبكي على وداعها

قبل ان يقال لك

عظم الله اجرک في امك

قبل ان يقال لك اغلق عليک باباً

من ابواب الجنة.

بر بأمك قبل ان تبكي على فراقها

أمك..ثم أمك.. ثم أمك

قصة طريفه :

هذه سألقة قديمة من سؤالف الأولين

يقول كانت البيوت من طين ومتشابهة ومتقاربة

وفي يوم قلت لزوجتي بيجيني ضيوف على العشاء

والعشاء كان موعده المعتاد بعد المغرب مباشرة وطلبت منها تجهز كل شي قبل يجون الضيوف

يقول رحت للمزرعة اجيب اغراض ورجعت على آذان المغرب ويوم دخلت البيت لقيتها نائمة وأخذت عصي وضربتها بكل قوتي من شدة القهر.

وطلعت بالحواش يوم انتبهت اثر البيت اللي دخلته ماهو بيتي هذا بيت جاري وانا دخلت بالخطأ والحرمة اللي انا ضربتها تصير زوجة جاري

يقول تلطمت وطلعت لبيتني ولقيت زوجتي مجهزة كل شي تنتظرني

يقول جو الضيوف وضيفتهم وانا متكدر ووجهي مقلوب وضايق صدري من الخطأ اللي سويته وراحوا الضيوف وجلست ثلاثة أيام بالبيت ضايق صدري انتظر جاري يشتكيني لكن ما شكاني

بعدها رحت لسوق الذهب وشريت طقم ذهب ودقيت الباب على جاري وقلت له القصة وقلت هذا الذهب رضاوة لزوجتك عن الضرب اللي جاها مني

قال جاري والله ما علمت السالفه إلا منك لكن من ثلاثة أيام انا مستغرب اشوف زوجتي متسنة ومتغيرة وصايرة تهتم بشغل البيت ليتك كل أسبوع تدخل وتجدها خذ ذهبك ولا تفسد الي سويته اثر الضعيفه ماتدري تحسب اللي ضاربها زوجها .

🔴 الخاتم المكسور .🔴

قصة واقعية ستصيبك بالذهول!!

كان هناك محل لبيع وصياغة الذهب والمجوهرات وكان يديره رجل كبير السن يظهر عليه التطوع والتعلق بالدين.

وفي ليلة من الليالي دخل إليه رجل وكان معه خاتم مكسور فأعطاه للصائغ ليصلحه فأخذه منه الصائغ وبدت عليه علامات الذهول من شكل هذا الرجل فقد كان البياض عنوانه، أبيض البشرة، أبيض الشعر، أبيض اللباس، أبيض النعل، ذو لحية طويلة وببضاء..

فقال له الصائغ: هل لك يا سيدي أن تستريح على هذا الكرسي حتى أنتهي من تصليح خاتمك؟

فجلس الرجل دون أن ينطق بأي كلمة وخلال هذه اللحظة دخل رجل وزوجته إلى المحل وبدأوا يستعرضون المحل ومن ثم سألت الزوجة عن سعر عقد أعجبها فقال لها الصائغ: أعطني دقيقة يا سيدتي حتى أنتهي من خاتم هذا الرجل الجالس يمينك!

فذهل الزوجان من الصائغ وخرجا من المحل مسرعين.. تعجب الصائغ من سبب رحيلهما بهذا الشكل وأكمل عمله

فإذا برجل يدخل المحل ويبيده إسواره مكسورة فقال للصائغ: إني في عجلة من أمري وأريد تصليح هذه الإسواره فقال الصائغ : حاضر يا سيدي ولكن دعني أنهي خاتم هذا الرجل يمينك وتلفت الرجل يميناً وشمالاً ولم يجد أحداً!! فقال: أجننت يا رجل لا أحد هنا، فخرج غاضباً..

فجن الصائغ من الموقف وبدأ يذكر الله ويقرأ المعوذات فقال له صاحب الخاتم: لاتخف أيها الرجل المؤمن إنما أنا مرسل من عند ربك الرحيم لا يراني إلا عباده الصالحين وقد أرسلت لأقبض روحك الطيبة إلى جنة النعيم!! فقد كنت قبل قليل بالجنة في بيتك المنير وقد شربت من ماء نهرك العذب وأكلت من بستانك العنب!!

فطار عقل الصائغ فرحاً وبدأ يحمد الله.. وأكمل الرجل قائلاً: كما أني أحمل منديلاً أخذته من بيتك بالجنة، فأبشر برائحة الجنة، فأخرج المنديل من جيبه وقال: أيها العبد الصالح شم رائحة الجنة!!

فأخذ الصائغ المنديل فشمه شمة قوية ثم قال: آآآه إنها رائحة لا تخطر على بال البشر!! ثم أخذ شمة أخرى أقوى من الأولى ... ثم قال: يا لها من رائحة تذهب العقل يا لها من رائحة... ثم أغمي عليه.

بعد فترة ليست بطويلة أستعاد الصائغ وعيه وإذا به يلتفت بكل الاتجاهات فوجد أن محله قد سرق بالكامل ولم يبق فيه أي شيء! فقد كانت الرائحة القوية بالمنديل لمادة مخدرة وكان الرجل ذو اللباس الابيض عضواً في عصابة ومعه أيضاً الزوجان والرجل ذو الاسواره المكسورة!!

القانون لا يحمي المغفلين

هذه قصة حقيقة حدثت في أبو ظبي!!

والاعتقادات التي نضعها في مخيلتنا ونصنعها نحن ليست الا مجرد اوهام نتوهم بها ...

فليست تلك رائحة الجنة وليس ذاك ملك من السماء!

وانما كان دهاء !

وصلت لي فأحببت ان اوصلها لكم



قصة يازين عشاكم :

كتب طالب إلى مدرسته بعد تخرجه منها معاتباً ولانماً على عدم تقبل النقد البناء والاقتراحات الهادفة قائلاً بأنه معجبٌ كثيراً ببعض أساليب المدرسة التربوية، ولكنه يُشَبِّهُ بعض أساليبها بأساليب جدّه الكبير الذي هرم وبدأت مداركه تقل نشاطاً وحيوية، وقال في رسالته بأن جدّه يُعْتَبَرُ من الرجال الأوائل الذين يحملون القيم الكريمة، ولكنه يعتقد بأن دورة الحياة ما زالت واقفة عند الوسائل الحضارية الماضية غير معترف بالمتغيرات التي صبغت مختلف أوجه الحياة، وتطلب التكيف معها حسب المنهج الإسلامي، ثم وصف جدّه بأنه متعنّتٌ ومحتكرٌ لجميع القرارات غير أبيه بمن حوله وبمن تعنيهم هذه القرارات، وقال: كم أتمنى ألا تكون المدرسة بعقلية جدي في بعض قناعاته.

شعر مدير المدرسة مع فريقه بأنه من الضروري معرفة ماذا يريد أن يقول الطالب؛ لأن المدرسة يُهْمُّها بالدرجة الأولى تقييم خطوتها ورسالتها عن طريق الوقوف على آراء وملاحظات الطلاب؛ حتى تؤدي العملية التعليمية والتربوية بوجهها الصحيح..

لذلك اتّصلت المدرسة بالطالب وطلّبت منه إيضاح وجهة نظره، وأكد له مدير المدرسة شخصياً بأن وجهة نظره وملاحظاته ستكون مكان احترام هيئة المدرسة، وافق واشترط عدم ذكر اسمه أثناء نشرها، وقال: لقد مرّ عليّ في حياتي نقاش وجدال بين والدي وجدي حول رغبته السماح له بالمشاركة بالرأي والقرارات التي تخص الأسرة، وللعلم فإن أبي خريج مدرسة أهلية ومن المطّلعين على أبواب العلم بصورة شاملة، وهو يُحَسَبُ من فريق مَنْ يأخذ مِنْ كلّ فِرٍّ بطرف، ومن أجل أن يقنع والدي أباه فقد أخذ يسرد بعض الروايات الإسلامية التي تدعم وجهة نظره، إلا أن جدي تمسك بحقه المطلق في اتخاذ القرارات بدون مشاركة من أحد أو نقد لما يصدره، وتدخل عمي وهو خريج إحدى الجامعات في المناقشة قائلاً: إن المدح والثناء الدائم مرض

اجتماعي يجب ألا نربي شبابنا عليه؛ لأنه نوعٌ من التَّفَاق، كما أن النقد المبنّي على عدم التَّروِي وإعطاء البديل المناسب أو المعتمد على الأسلوب غير الواقعي المتزن يعتبر نوعاً من الهدم، ولذلك فنحن بحاجة إلى واقعية الحديث واتزان في الرأي وعدم إسراف في المدح.

وأستأنف الطالب حديثه قائلاً: لقد تذكرتُ جدّالَ جدّي وأبي وأنا بينكم في المدرسة، وكم كنت أودُّ أن أبدي بعضَ الملاحظات لكم، ولكن سياستكم المدرسية لم تكن تسمح بذلك، وإنما كان الواقع ينشد منا بعض المديح والإطراء ولم نكن شعراء لنعلق لكم معلقة ظاهرها المدح، وباطنها الاستهزاء منكم يا رجال مدرستي ... لقد اتفقت مع جدي في مسيرته ولعل لجدي بعض العذر حيث إنه غير متعلم ولكن كيف نعذرکم يا رجال التربية ...

إن جدي يطالبنا بمدح كل شيء نراه لدى الغير، ويسايره والذي في ذلك احتراماً له برغم عدم قناعته، ويطالبنا بعدم إحراج جدي أو إبداء أي نقد لآرائه.

وقد حدث ذات مرة أن دعانا صديقٌ لجديّ لوليمة عشاء وأخطأ أهل المضيف فوضعوا السكر بدل الملح، فأكلنا مجاملين ثم شكرناه على هذه الوجبة الحلوة التي لم نأكل مثلها في عمرنا، واكتشف المضيف الخطأ فاسود وجهه، ولو كنا صارحناء بمعرفتنا وبسطننا له الأمور وقلنا له مثلاً: إننا كلنا نخطئ وجل من لا يخطئ. لو فعلنا ذلك لَمَرَّ الأمر بسلام، ولكنَّ مَدْحَنَا للطعام مجاملة أتى بنتيجة عكسية، ولم ينته الأمر عند ذلك؛ بل إن أخي الصغير زاد الطين بلة كما يقولون؛ فقد رَحَّب بمضيفنا بعد أيام وسط مجموعة من أصدقائه قائلاً: «يا زين عشاكم». وربما فهم مضيفنا أنه استهزاء به وتعريض بما حدث، وأنا لن أقول لكم: يا زين هذه القصة. وإن كان بوّدي أن أقول؛ ولكني أترك الحكم للقارئ الكريم، ويا ليتة يقول: يا زين عشاكم.

قصة فتاة كسيحة :

هنالك فتاة كسيحة لا تستطيع المشي وقد أحبها ابن الجيران لطيبتها ودمائة خُلُقها، فتقدم لخطبتها وأسرعت الفتاة لتزفَ البُشرى إلى أمها.

ولكن الأمّ أجهشت بالبكاء! لأنّ الأطباء قالوا لها إن ابنتها إذا تزوجت فلن تُرزق بأولادٍ، وأنها ستعيش طول عمرها عاقراً!

فقالت الأم لابنتها: يجبُ أن تصارحي الشاب بهذه الحقيقة.

فقالت الفتاة: سأصلّي كلّ ليلةٍ وأطلبُ من الله أن يمنحني أولاداً!

قالت لها الأم: لا تتعلقي بآمال كاذبة!

لقد أكّد لي طبيبُ الاختصاص أنّك ستعيشين عاقراً ومن السّذاجة أن يكون لكِ طفلاً! صارحي خطيبك بالحقيقة؟

و امتثلتِ البنتُ لنصيحةِ أمّها وصارحت الشابّ بالأمر، ولكنّ الشابّ أصرّ على الزّواج منها وبعد أن تمّ الزّواج.

كانت الكسيحة تدعوا الله تعالى في كل ليلةٍ وتقول: إلهي حرمتني من نعمة المشي فهل يُرضيك أن تحرمني من نعمة الأمومة، والتي تتمنّع بها ملايين الأمّهات اللاتي يمشين على أقدامهن؟ أنُعطي غيري نعمتين ولا تُعطني واحدة؟

واستمرت تدعوا بهذا الدّعاء من أعماق قلبها مدة 14 عاماً بدون كللٍ ولا مللٍ ولا كسلٍ ولا فتورٍ ولا قنوطٍ ولا يأسٍ وبعد هذه السّنوات الطّوال إستجاب الله تعالى لهذه الفتاة الكسيحة، ورزقها بثلاثة أطفالٍ في حملٍ واحدٍ وعاشوا جميعهم بصحةٍ تامة.

الحكمة من هذه القصة:

•المصارحةُ جميلة جداً (أثر الصّدق حيث يضرّك على الكذب حيث ينفعك).

•الإلحاح بالدّعاء، فمن ألحّ بطرق الباب كاد أن يُفْتَحَ له.

•أن يكونَ الدّعاء نابعاً من أعماق القلب وإلّا أصبح لغواً ولقلقة لسان.

•عدمُ اليأس لأنّ المُخاطَبَ رحمتهُ قد وسّعت كلّ شيء.

•على الإنسان أن يثق بالله تعالى تحت أي ظرفٍ كان.

ذكاء شاعر وفطنة ملك

يوم ذهب رجل إلى الملك وأنشده شعرا فأعجب الملك بما أنشد فقال لك الملك : اطلب ما تشاء ..

قال هل تعطيني ؟

قال : أجل .

قال : أريد أن تعطيني دنانير بمثل الرقم الذي أذكره في الآيات القرآنية !

قال : حبا وكرامة ..

قال الشاعر : قال الله تعالى : "إلهكم إله واحد" فأعطاه دينارا

قال:"ثاني اثنين إذ هما في الغار" فأعطاه دينارين

قال : "لا تقولوا ثلاثة انتهوا" فأعطاه ثلاثة

قال : "ولا ثلاثة إلا هو رابعهم" فأعطاه أربعة

قال : "ولا خمسة إلا هو سادسهم" فأعطاه خمسة دنانير وستة

قال : "الله الذي خلق سبع سموات" فأعطاه سبعة

قال : "ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية" فأعطاه ثمانية

قال : "وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض" فأعطاه تسعة

قال : "تلك عشرة كاملة" فأعطاه عشرة دنانير

قال : "إني رأيت أحد عشر كوكبا" فأعطاه أحد عشر

قال : "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله" فأعطاه اثنا عشر

ثم قال الملك: أعطوه ضعف ما ذكر واطردوه

قال الشاعر : لماذا يا مولاي؟!

قال : خفت أن تقول : "وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" !!

❏ في العجلة الندامة .

كانت هناك حمامتان :

ذكر و انثى , كانتا متحابتين و متعاونتين , و قامتا ببناء عشهما , و قاما بملء هذا بالقمح و الشعير
... و قال الذكر

للانثى:

اننا نترك هذا القمح و الشعير مخزوننا للشتاء
و هيا بنا نبحت عن طعام يوما بيوم ...

فوافقت الانثى على ذلك و قالت :

_حسن , فالشتاء طويل و الحب قليل...

و كان الحب رطبا مبللا , فلما جاء الصيف جف الحب و خف و صغر حجمه , و كان الذكر قد
انطلق فغاب في الصحاري قليلا , فلما رجع رأى الحب ناقصا صغيرا , فقال للانثى:

_الم نتفق على عدم الاكل من الحب ؟! فلماذا قمت بأكله ؟!

فقالت الانثى:

_لم اكل منه شيئا , صدقتي, فأنا ادخره للشتاء...

فلم يصدقها الذكر , و غطى الغضب عينيه و عقله , و بدأ عقاب زوجته بنقرها في رأسها بمنقاره
حتى ماتت...

و جلس الذكر و حيدا فلما جاءت الامطار و دخل الشتاء رطب الحب و ابتل و زاد حجمه و
امتلاء العش كما كان ...

فلما رأى ذلك الذكر ندم, ان حمامته كانت صادقه و قال في نفسه:

_لن ينفعني الحب بعد ان اهلكت زوجتي ...

و حزن حزنا شديدا فلم يتذوق الطعام و الشراب

حتى مات نادما على تعجله و تسرعه في الحكم على زوجته

#العبرة

كم مرة ظلمنا احبابنا بسبب تسرعنا بالحكم عليهم وبسبب

غضبنا وانفعالنا الغير مبرر

فلم ينفعنا الندم.

حكيم القرية

هرع أهل القرية إلى الحكيم ليساعدهم في حل أزمة ألتم بهم وأعييتهم الحيلة لإيجاد المخرج المناسب . فقد اعتاد أهل القرية أن يجدوا عند الحكيم الرأي الثاقب والنظر إلى العواقب . رأى الحكيم قلقهم و اضطرابهم فهدأ من روعهم وطمأنهم أن الأمر سيكون سهلاً ميسوراً بإذن الله . روى أهل القرية ما حدث فقد حاولت البقرة أن تشرب من جرة الماء فأدخلت رأسها في الجرة فعلق.. وحاول أهل القرية أن يخرجوا رأس البقرة من الجرة فما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً فلجأوا إلى الحكيم. هز الحكيم رأسه بتناقل وتيه فقد اهتدى إلى الحل بما عرف عنه من سرعة بديهة .

قال الحكيم: إلي بالسكين ثم توجه إلى البقرة فذبحها وقطع الرأس ثم قال: إلي بالعصا. .. ثم ضرب الجرة فكسرها ثم التفت إلى أهل القرية وقال بثقة وفخر: إليكم رأس البقرة لقد أخرجته لكم من الجرة. تولى الحكيم بعد ذلك إلى ركن منعزل متأثراً بما أجرى الله على يديه من الخير ثم غلبه البكاء .

أحاط أهل القرية بالحكيم و قالوا له يا سيدنا هذا وقت الشكر فقد حللت لنا المشكلة جزاك الله عنا خيراً فعلام البكاء؟

أجاب الحكيم : أعلم أن هذا هو وقت الشكر ولكنني أبكي عليكم وأبكي حالكم من بعدي فمن سيحل لكم مشاكلكم ومن سيخرجكم من الأزمات والصعوبات من بعدي ؟

قصة جميلة دخل سارقاً فخرج أميراً

لمن يا ترى.. لمن سأزوج ابنتي الوحيدة ؟

في كل ليلة كان الملك يجلس على عرشه يفكر بصمت .. بمستقبل ابنته وبالشاب المناسب الذي سيختاره ليكون صهره العزيز ..

وفي ليلة ، نادى وزيره وطلب منه الذهاب ليلاً الى المسجد ليبحث ما اذا كان هناك شاب قد فضّل الدعاء والمناجاة على النوم ..

لسوء الحظ وفي هذه الليلة تحديداً ، قرر لصّ الدخول للمسجد ليسرق ما يمكنه سرقة .. فوصل قبل الوزير وجنوده ..

رأى اللصّ الباب مَقفلاً لكنه استطاع ان يتسلق الجدران ويقفز لداخل المسجد..

وفي اثناء بحثه عن شيء ثمين يستفيد منه ، سمع صوتاً وكأن أحداً يفتحُ الباب ..

تحيّر حينها ولم يجد حلاً إلا ان يمتثل أنه يصلي ..

وصل الجنود ووجدوا الباب مَقفلاً ففتحوه .. وكانت الصدمة ان وجدوا شخصاً يصلي ..

فقال الوزير : سبحان الله لشدة شوقه للصلاة ، لعله عندما وجد الباب مَقفلاً تسلق الجدران ودخل .. أحضروه عندما ينتهي من صلاته ..

و اللص من شدة الخوف كان ينتهي من صلاةٍ ويبدأ بالأخرى، والجنود ينظرون اليه ويتعجبون من تقواه وتعبده ..

الى ان امرهم الوزير ان ينتظروا لانتهائه من الصلاة ويمسكوا بيده قبل البدء بركعات اخرى ..

وهذا ما حصل ، فأحضروه معهم لقصر الملك .. وبعد ان سمع الملك منهم عن صلواته ومناجاته المتواصلة .. قال له :

لعلك الشخص الذي ابحت عنه منذ مدة ، ولتقواك وايمانك سازوجك ابنتي الوحيدة لتصبح اميراً ..

بُهِت الشاب وكأنه لا يصدق ما تسمعه اذناه .. أنزل رأسه خجلاً وقال في نفسه:

الهي جعلتني اميراً و زوجتني ابنة الملك لصلاة مزيفة تصنعها .. فكيف كانت هديتك لو أنني عبدتك مخلصاً مؤمناً...؟

العبادة الثلاثة

يحكى أنه كانت هناك قبيلة تعرف باسم بني عرافه وسميت بذلك نسبة إلى إن أفراد هذه القبيلة يتميزون بالمعرفة والعلم والذكاء الحاد

وبرز من هذه القبيلة رجل كبير حكيم يشع من وجهه العلم والنور وكان لدى هذا الشيخ ثلاثة أبناء سماهم جميعاً بنفس الاسم ألا وهو (عبدالله) وذلك لحكمة لا يعرفها سوى الله من ثم هذا الرجل الحكيم .

ومرت الأيام وجاء أجل هذا الشيخ وتوفي وكان هذا الشيخ قد كتب وصية لأبنائه يقول فيها (عبدالله يرث وعبدالله لا يرث وعبدالله يرث) وبعد أن قرأ الأخوة وصية والدهم وقعوا في حيره من أمرهم لأنهم لم يعرفوا من هو الذي لا يرث منهم

وبعد المشوره والسؤال قيل لهم إن يذهبوا إلى قاضي عرف عنه الذكاء والحكمة وكان هذا القاضي يعيش في قرية بعيدة فقرروا إن يذهبوا إليه

وفي الطريق وجدوا رجلاً يبحث عن شيء ما فقال لهم الرجل هل رأيتم جملًا فقال عبدالله الأول هل هو أعور فقال الرجل نعم

فقال عبدالله الثاني هل هو أقطب الذيل فقال الرجل نعم

فقال عبدالله الثالث هل هو أعرج فقال الرجل نعم

ظن الرجل أنهم رأوه لأنهم وصفوا الجمل وصفاً دقيقاً ففرح وقال هل رأيتموه فقالوا لا لم نره فتفاجأ الرجل كيف لم يروه وقد وصفوه له

فقال لهم الرجل أنتم سرقتموه وإلا كيف عرفتم أوصافه فقالوا لا والله لم نسرقه فقال الرجل سأشتكيكم للقاضي فقالوا نحن ذاهبون إليه فتعال معنا

فذهبوا جميعا للقاضي وعندما وصلوا إلى القاضي وشرح كل منهم قضيته قال لهم إذهبوا الآن وأرتاحوا فأنتم تعبون من السفر الطويل وأمر القاضي خادمه أن تقدم لهم وليمة غداء وأمر خادم آخر أن يراقبهم أثناء تناولهم الغداء

وفي أثناء الغداء قال عبدالله الأول أن المرأة التي أعدت الغداء حامل وقال عبدالله الثاني أن هذا اللحم الذي نتناوله لحم كلب وليس لحم ماعز وقال عبدالله الثالث أن القاضي أبين زنا

وكان الخادم الذي كلف بالمراقبة قد سمع كل شي من العبادله الثلاثة وفي اليوم الثاني سأل القاضي الخادم عن الذي حدث أثناء مراقبه الخادم للعبادله وصاحب الجمل فقال الخادم أن أحدهم قال أن المرأة التي أعدت الغداء لهم حامل

فذهب القاضي لتلك المرأة وسألها ما إذا كانت حامل أم لا وبعد إنكار طويل من المرأة وأصرار من القاضي أعترفت المرأة أنها حامل فتفاجأ القاضي كيف عرفوا أنها حامل وهم لم يروها أبدا

ثم رجع القاضي إلى الخادم وقال ماذا قال الآخر فقال الخادم الثاني قال أن اللحم الذي أكلوه على الغداء كان لحم كلب وليس لحم ماعز فذهب القاضي إلى الرجل الذي كلف بالذبح فقال له ما الذي ذبحته بالأمس فقال الذابح أنه ذبح ماعز ولكن القاضي عرف أن الجزار كان يكذب فأصر عليه أن يقول الحقيقة إلى أن أعترف الجزار بأنه ذبح كلب لأنه لم يجد ما يذبحه من أغنام أو ما شابه فستغرب القاضي كيف عرف العبادله أن اللحم الذي أكلوه كان لحم كلب وهم لم يروا الذبيحه إلا على الغداء

وبعد ذلك رجع القاضي إلى الخادم وفي رأسه تدور عدة تساؤلات فسأله إن كان العبادله قد قالوا شي آخر فقال الخادم لا لم يقولوا شي فشك القاضي بالخادم لأنه رأى على الخادم علامات الأرتباك وقد بدت واضحة المعالم على وجه الخادم فأصر القاضي على الخادم أن يقول الحقيقة وبعد عناد طويل من قبل الخادم قال الخادم للقاضي أن عبدالله الثالث قال أنك أبين زنا فانهار القاضي وبعد تفكير طويل قرر أن يذهب إلى أمه ليسألها عن والده الحقيقي

في بداية الأمر تفاجأت الأم من سؤال ابنها وأجابته وهي تخفي الحقيقة وقالت أنت أبني أبوك وهو الذي تحمل أسمه الآن إلا أن القاضي كان شديد الذكاء فشك في قول أمه وكرر لها السؤال إلا أن الأم لم تغير أجابته وبعد بكاء طويل من الطرفين وأصرار أكبر من القاضي في سبيل معرفه الحقيقه خضعت الأم لرغبات ابنها وقالت له أنه أبين رجل آخر كان قد زنا بها فأصيب

القاضي بصدمة عنيفه كيف يكون أبن زنا وكيف لم يعرف بذلك من قبل والسؤال الأصعب كيف عرف العبادله بذلك

وبعد ذلك جمع القاضي العبادله الثلاثة وصاحب الجمل لينظر في قضية الجمل وفي قضية الوصية فسأل القاضي عبدالله الأول كيف عرفت أن الجمل أعور فقال عبدالله لأن الجمل الأعور غالبا يأكل من جانب العين التي يرى بها ولا يأكل الأكل الذي وضع له في الجانب الذي لا يراه وأنا قد رأيت في المكان الذي ضاع فيه الجمل آثار مكان أكل الجمل واستنتجت أنه الجمل كان أعور

وبعد ذلك سأل القاضي عبدالله الثاني قائلا كيف عرفت أن الجمل كان أقطب الذيل فقال عبدالله الثاني : أن من عادة الجمل السليم أن يحرك ذيله يمينا وشمالا أثناء أخرجه لفضلاته وينتج من ذلك أن البعر يكون مفتتا في الأرض إلا أنني لم أرى ذلك في المكان الذي ضاع فيه الجمل بل على العكس رأت البعر من غير أن ينثر فاستنتجت أن الجمل كان أقطب الذيل

وأخيرا سأل القاضي عبدالله الأخير قائلا كيف عرفت أن الجمل كان أعرج : فقال عبدالله الثالث رأيت ذلك من آثار خف الجمل على الأرض فاستنتجت أن الجمل كان أعرج . وبعد أن أستمع القاضي للعبادله أقتنع بما قالوه وقال لصاحب الجمل أن ينصرف بعد ما عرفوا حقيقه الأمر

وبعد رحيل صاحب الجمل قال القاضي للعبادله كيف عرفتم أن المرأة التي أعدت لكم الطعام كانت حاملا فقال عبدالله الأول لأن الخبز الذي قدم على الغداء كان سميكاً من جانب ورفيعاً من الجانب الآخر وذلك لا يحدث إلى إذا كان هناك ما يعيق المرأة من الوصول إليه كالבطن الكبير نتيجة للحمل ومن خلال ذلك عرفت أن المرأة كانت حاملا

وبعد ذلك سأل القاضي عبدالله الثاني قائلا كيف عرفت أن اللحم الذي أكلتموه كان لحم كلب فقال عبدالله : أن لحم الغنم والماعز والجمل والبقر جميعها تكون حسب الترتيب التالي عظم لحم شحم إلا الكلب فيكون حسب الترتيب التالي عظم شحم لحم لذلك عرفت أنه لحم كلب.

ثم جاء دور عبدالله الثالث وكان القاضي ينتظر هذه اللحظة فقال القاضي كيف عرفت أنني أبني زنا فقال عبدالله لأنك أرسلت شخصا يتجسس علينا وفي العادة تكون هذه الصفة في الأشخاص الذين ولدوا بالزنا فقال القاضي (لا يعرف أبني الزنا إلا أبني الزنا)

وبعدها ردد قائلاً أنت هو الشخص الذي لا يرث من بين أخوتك لأنك ابن زنا.

فهل بقي في زماننا من هم بهذا الذكاء والفتنة والمعرفة !!!!!

كلثوم ابن الأغر والحجاج

يحكى ان كلثوم ابن الأغر (المعروف بدهائه وذكائه)..

كان قائداً" في جيش عبدالملك ابن مروان

وكان الحجاج ابن يوسف يبغض كلثوم

فدبر له مكيدة جعلت عبدالملك ابن مروان يحكم على كلثوم ابن الأغر بالاعدام بالسيف فذهبت أم كلثوم إلى عبدالملك ابن مروان تلتمس عفوهُ فاستحى منها لأن عمرها جاوز المائة عام . .

فقال لها سأجعل الحجاج يكتب في ورقتين الأولى يعدم وفي الورقة الثانية لا يعدم

ونجعل ابنك يختار ورقه قبل تنفيذ الحكم فإن كان مظلوم نجاه الله..

فخرجت والحزن يعتريها: '(فهي تعلم ان الحجاج يكره ابنها والارجح انه سيكتب في الورقتين يعدم . .

فقال لها ابنها لآ تقلقي يا أمه

ودعي الأمر لي ..

وفعلا قام الحجاج بكتابه كلمة يعدم في الورقتين

وتجمع المأ في اليوم الموعود ليروا ماذا سيفعل كلثوم ..

ولما جاء كلثوم في ساحة القصاص

قال له الحجاج وهو يبتسم بخبث

اختر واحده

فابتسم كلثوم واختار ورقه وقال :اخترت هذه.

ثم قام ببلعها دون ان يقرئها
فاندeshش الوالي وقال ماصنعت ياكلثوم
لقد أكلت الورقه دون ان نعلم مابها

فقال كلثوم:

يامولاي اخترت ورقه وأكلتها دون ان أعلم مابها ولكي نعلم مابها ، انظر للورقه الاخرى فهي
عكسها ..

فنظر الملك للورقه الباقيه فكانت (يعدم)

فقالوا لقد اختار كلثوم ان لا يعدم

بقليل من التفكير نستطيع صنع اشياء عظيمة .. فإذا اردت صنع الاشياء العظيمة عليك بالتفكير
" .. لكن قبل التفكير يجب ان تعلم انه لكل داء دواء من ذكاء العرب ..
قصه من التراث الأموي ..

دهاء الملك والعجوز

كان في أحد الأزمان السالفة ملكاً و وزيره يتجولان في المملكة ، و عندما وصلا
إلى أحد العجزة في الطريق دار الحديث التالي بين الملك و الرجل العجوز:

الملك: السلام عليكم يا أبي.

العجوز: و عليكم كما ذكرتم و رحمة الله و بركاته.

الملك: و كيف حال الإثنين؟

العجوز: لقد أصبحوا ثلاثة.

الملك: و كيف حال القوي؟

العجوز: لقد أصبح ضعيفاً.

الملك: و كيف حال البعيد؟

العجوز: لقد أصبح قريباً.

الملك: لا تبع رخيصاً.

العجوز: لا توص حريضاً.

كل هذا المشهد دار و الوزير واقف لا يفقه شيئاً منه، بل و قد أصابته الدهشة و
الريبة و الصدمة.

ثم مضى الملك و وزيره في جولتهم؛ و عندما عاد الملك إلى قصره سارع الوزير
إلى بيت الرجل العجوز ليستفسر عن الذي حدث أمامه في ذلك النهار. وصل إلى
بيت العجوز و مباشرة إستفسره عن الموضوع، و لكن العجوز طلب مبلغاً من المال
فأعطاه الوزير ألف درهم، فقال له العجوز : فأما الإثنين فهما الرجلين و أصبحوا
ثلاثة مع العصا. و في السؤال الثاني طلب العجوز ضعفي المبلغ الأول فأعطاه
ألفين فقال: فأما القوي فهو السمع و قد أصبح ضعيفاً، ثم طلب ضعفي المبلغ الذي
قبله فأعطاه الوزير أربعة آلاف فقال: فأما البعيد فهو النظر و قد أصبح نظري
قريباً. و عندما سأله الوزير عن السؤال الأخير إمتنع العجوز عن الإجابة حتى
أعطاه الوزير مائة ألف درهم فقال: إن الملك كان يعلم منك أنك ستأتي إلي
لتستفسرني عن الذي حدث و أني سأشرح لك و أوصاني بأن لا أعطيك مفاتيح
الكلام إلا بعد أن أحصل على كل ما أريد و ها قد حصلت، ثم مضى الوزير و هو
مبهور بما حصل معه في ذاك النهار.

الوزير والكلاب

يقال ان ملك امر بتجويد 10 كلاب لكي يضع كل وزير يخطئ معها في السجن

فقام احد الوزراء باعطاء راي خاطئ فامر برميهِ للكلاب

فقال له الوزير انا خدمتك 10 سنوات وتعمل بي هكذا

فقال له الوزير امهلني 10 أيام

فقال له الملك لك ذلك

فذهب الوزير الي حارس الكلاب فقال له اريد ان اخدم الكلاب فقط لمدة 10 ايام

فقال له الحارس وماذا تستفيد فقال له الوزير سوف اخبرك بالامر مستقبلا فقال له الحارس لك
ذلك

فقام الوزير بالاعتناء بالكلاب واطعامهم وتغسيلهم وتوفير لهم جميع سبل الراحة

وبعد مرور 10 ايام جاء تنفيذ الحكم بالوزير وزج به في السجن مع الكلاب

والملك ينظر اليه والحاشيه فاستغرب الملك مما رآه

وهو ان الكلاب جائعة وتناظر تحت قدميه

فقال له الملك ماذا فعلت للكلاب

فقال له الوزير خدمت هذه الكلاب 10 ايام فلم تنسى الكلاب هذه الخدمه

وانت خدمتك 10 سنوات فنسيت كل ذلك

طأ طأ الملك راسه

وامر بالاعفاء عنه

فتاة تبيع الكتب ورأت حبيبها قادماً نحوها ..

فتاة تبيع الكتب ورأت حبيبها قادماً نحوها ..

وفي هذه الأثناء كان والدها واقفاً بالقرب منها

فقالت لحبيبها :

هل جئت لأخذ الكتاب الذي هو بعنوان " هل الأب في البيت " للكاتب الألماني شكسبيرس ؟

قال الشاب : لا و لكن أتيت لأخذ الكتاب بعنوان " أين ينبغي أن أراك " للكاتب الإنكليزي توماس هرنانير .

ردت الفتاة : لا يوجد عندي ذلك الكتاب لكن يمكنك أخذ الكتاب الذي هو بعنوان " تحت شجرة المانجو " للكاتب الأمريكي باتريس أولفر ...

فقال الشاب: حسنا و لكن هل تستطيعين غداً أن تحضري معك للمدرسة كتاب " سأتصل بك بعد ه دقائق " للكاتب البلجيكي جون برنار .

فردّت الفتاة : نعم بكل سرور و أنت لا تنس أن تحضر معك كتاب " لن أخذلك أبدا . " للكاتب الفرنسي ميشل دانيال

بعد ذلك....

قال الأب : هذه العناوين كثيرة، هل سيطالعها كلها ؟!

قالت الفتاة : نعم يا أبي إنه قارئ ذكي و حاذق و مجتهد،

رد الأب : حسنا يا حبيبتي لقد فهمت ولكن عليه أن يقرأ ايضاً كتاب " لست غيباً فهمت كل شيء " للكاتب الهولندي فرانك مرتينيز .

وكذلك عليك أنت يا بنيتي أن تطالعي الكتاب الذي جلبته لك وتجدينه فوق الطاولة وهو بعنوان " استعدي للزواج غداً من ابن عمك " للكاتب الروسي موريس هنري

❖↓↓↓

نكاه شاعر وفطنة ملك

يوم ذهب رجل إلى الملك وأنشده شعرا فأعجب الملك بما أنشد فقال لك الملك : اطلب ما تشاء ..

قال هل تعطيني ؟

قال : أجل .

قال : أريد أن تعطيني دنانير بمثل الرقم الذي أذكره في الآيات القرآنية !

قال : حبا وكرامة ..

قال الشاعر : قال الله تعالى : "إلهم إله واحد" فأعطاه ديناراً

قال:"ثاني اثنين إذ هما في الغار" فأعطاه دينارين

قال : "لا تقولوا ثلاثة انتهوا" فأعطاه ثلاثة

قال : "ولا ثلاثة إلا هو رابعهم" فأعطاه أربعة

قال : "ولا خمسة إلا هو سادسهم" فأعطاه خمسة دنانير وستة

قال : "الله الذي خلق سبع سموات" فأعطاه سبعة

قال : "ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية" فأعطاه ثمانية

قال : "وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض" فأعطاه تسعة

قال : "تلك عشرة كاملة" فأعطاه عشرة دنانير

قال : "إني رأيت أحد عشر كوكبا" فأعطاه أحد عشر

قال : "إن عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله" فأعطاه اثنا عشر

ثم قال الملك: أعطوه ضعف ما ذكر واطردوه

قال الشاعر : لماذا يا مولاي؟!

قال : خفت أن تقول : "وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون" !!

الزوج والعجوز والقطع الذهبية

رجل فقير تزوج من امرأة وأنجبا طفلا , فقرّر الرجل السفر لطلب العيش ,

فاتفق مع امرأته على عشرين عاما من السفر ,

وإذا زادوا يوما واحدا فإن المرأة حرة طليقة تفعل ما تشاء ... واوعدته زوجته بذلك

وسافر وترك امرأته وولده الذي لم يبلغ شهرا واحدا

سافر إلى إحدى البلدان

حيث عمل في طاحونة قمح عند رجل جيد

وسر منه صاحب الطاحونة لنشاطه

وبعد عشرين عاما قال لصاحب الطاحونة :-

لقد قررت العودة إلى البيت

لان امرأتي أوعدتني بأن تنتظرنني عشرين عاما

وأريد أن أرى ما الذي يجري هناك

قال له صاحب الطاحونة :-

اشتغل عندي عاما آخر

أرجوك لقد تعودت عليك كما يتعود الأب على ابنه

قال الرجل :- لا أستطيع لقد طلبت الدار أهلها

وحان الوقت كي أعود فقد مضى على غيابي عشرون سنة

وإذا لم اعد إلى البيت هذا العام فأن زوجتي ستتركه

فأعطاه صاحب الطاحونة ثلاث قطع ذهبية

وقال له :- هذا كل ما املك خذها لأنها ليست بكثيرة عليك

أخذ الرجل القطع الذهبية الثلاث واتجه نحو قريته

وفي طريقه إلى القرية لحق به ثلاثة من المارة

كان اثنان من الشباب والثالث رجل عجوز

تعارفوا وبدأوا بالحديث بينما الرجل العجوز لم يتكلم ولو بكلمة

بل كان ينظر إلى العصافير ويضحك

فسأل الرجل :- من هذا الرجل العجوز ؟

أجاب الشابان :- انه والدنا

قال الرجل :- لماذا يضحك هكذا ؟

أجاب الشابان :- انه يعرف لغة الطيور وينصت إلى نقاشها المسلي والمرح

قال الرجل :- لماذا لا يتكلم أبدا ؟

أجاب الشابان :- لأن كل كلمة من كلامه لها قيمة نقدية

قال الرجل :- وكم يأخذ ؟

أجاب الشابان :- على كل جملة يأخذ قطعة ذهبية

قال الرجل في نفسه :- إنني إنسان فقير هل سأصبح فقيرا أكثر

إذا ما أعطيت هذا العجوز أبو اللحية قطعة ذهبية واحدة

كفاني اسمع ما يقول

واخرج من جيبه قطعة ذهبية ومدّها إلى العجوز

فقال العجوز :- لا تدخل في النهر العاصف وصمت

وتابعوا مسيرتهم

قال الرجل في نفسه :-

عجوز فظيع يعرف لغة الطيور ومقابل كلمتين أو ثلاثة يأخذ قطعة ذهبية

يا ترى ماذا سيقول لي لو أعطيته القطعة الثانية...؟؟؟

ومرة ثانية تسللت يده إلى جيبه وأخرج القطعة الذهبية الثانية وأعطاهما للعجوز

قال العجوز :- في الوقت الذي ترى فيه نسورا تحوم اذهب

واعرف ما الذي يجري وصمت

وتابعوا مسيرتهم

وقال الرجل في نفسه :- اسمعوا إلى ماذا يقول

كم من مرة رأيت نسورا تحوم ولم أتوقف ولو لمرة لأعرف ما المشكلة

سأعطي هذا العجوز القطعة الثالثة

بهذه القطعة وبدونها ستسير الأحوال

وللمرة الثالثة تتسلل يده إلى جيبه وألقى القبض على القطعة الأخيرة

وأعطاهما للعجوز

اخذ العجوز القطعة الذهبية وقال :-

قبل أن تقدم على فعل أي شيء عد في عقلك حتى خمسة وعشرون وصمت

وتابعوا الجميع المسير ثم ودعوا بعضهم وافترقوا

وعاد العامل إلى قريته

وفي الطريق وصل إلى حافة نهر

وكان النهر يعصف ويجر في تياره الأغصان والأشجار

وتذكر الرجل أول نصيحة أعطاه العجوز له

ولم يحاول دخول النهر

جلس على ضفة النهر وأخرج من حقيبته خبزا وبدأ يأكل

وفي هذه اللحظات سمع صوتا

وما التففت حتى رأى فارسا وحصان ابيض

قال الفارس :- لماذا لا تعبر النهر ؟

قال الرجل :- لا أستطيع أن اعبر هذا النهر الهائج

فقال له الفارس :- انظر إلي كيف سأعبر هذا النهر البسيط

وما أن دخل الحصان النهر حتى جرفه التيار مع فارسه

كانت الدوامات تدور بهم وغرق الفارس

أما الحصان فقد تابع السباحة من حيث نزل

وكانت أرجله تسكب ماء

امسك الرجل الحصان وركبه وبدا البحث عن جسر للعبور

ولما وجدته عبر إلى الضفة المقابلة

ثم اتجه نحو قريته

ولما كان يمر بالقرب من شجيرات كثيفة

رأى ثلاثة نسور كبيرة تحوم

قال الرجل في نفسه :- سأرى ماذا هناك

نزل عن الحصان واختفى بين الأشجار وهناك رأى ثلاث جثث هامدة

وبالقرب من الجثث حقيبة من الجلد

ولما فتحها كانت مليئة بالقطع الذهبية

كانت الجثث قطاع طرق

سرقوا في أثناء الليل احد المارة

ثم جاؤوا إلى هنا ليتقاسموا الغنيمة فيما بينهم

ولكنهم اختلفوا في الأمر وقتلوا بعضهم بعضا بالمسدسات

اخذ الرجل النقود ووضع على جنبه احد المسدسات

وتابع سيره

وفي المساء وصل إلى بيته

فتح الباب الخارجي ووصل إلى ساحة الدار

وقال في نفسه :- سأنظر من الشباك لأرى ماذا تفعل زوجتي

كان الشباك مفتوحا والغرفة مضاءة

نظر من الشباك فرأى طاولة وسط الغرفة وقد غطتها المأكولات

وجلس إليها اثنان الزوجة ورجل لم يعرفه

وكان ظهره للشباك

فارتعد من هول المفاجأة وقال في نفسه :-

أيتها الخائنة لقد أقسمت لي بأن لا تتزوجي غيري

وتنتظريني حتى أعود

والآن تعيشين في بيتي وتخونيني مع رجل آخر ...؟؟؟

امسك على قبضة مسدسه وصوب داخل البيت

ولكنه تذكر نصيحة العجوز الثالثة أن يعد حتى خمسة وعشرين

قال الرجل في نفسه :-سأعد حتى خمسة وعشرين وبعد ذلك سأطلق النار

الحمد لله الذي أبدل درهمي بدينار

حكى أن هند

ابنة النعمان كانت أحسن أهل زمانها، فوصف للحجاج حسنهما، فأنفذ إليها يخطبها، وبذل

لها مالاً جزيلاً، وتزوج بها، وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي ألف درهم ودخل بها...
ثم إنها انحدرت معه إلى بلد أبيها المعرة وكانت هند فصيحة أدبية...
فأقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة، ثم إن الحجاج رحل بها إلى العراق فأقامت معه
ما شاء الله، ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنتظر في المرأة وتقول:
وما هند إلا مهرة عربية ... سليلة أفراس تحللها بغل
فإن ولدت فحلاً فله درها ... وإن ولدت بغلاً فجاء به البغل

انصرف الحجاج راجعاً ولم
يدخل عليها، ولم تكن علمت به...
فأراد الحجاج طلاقها، فأنفذ إليها عبد الله بن طاهر، وأنفذ لها معه مائتي ألف
درهم، وهي التي كانت لها عليه..
وقال: يا ابن طاهر طلقها بكلمتين، ولا تزدد عليهما، فدخل عبد الله بن طاهر عليها،
فقال لها: يقول لك أبو محمد الحجاج كنت فبنت، وهذه المائتا ألف درهم التي كانت لك
قبله..

فقالت: اعلم يا ابن طاهر: أنا والله كنا فما حمدنا، وبنا فما ندمنا، وهذه المائتا
ألف درهم التي جئت بها بشارة لك بخلاصي من كلب بني ثقيف.

ثم بعد ذلك بلغ أمير
المؤمنين عبد الملك بن مروان خبرها ووصف له جمالها، فأرسل إليها يخطبها، فأرسلت
إليه كتاباً تقول فيه بعد الثناء عليه اعلم يا أمير المؤمنين، أن الإناء ولغ فيه
الكلب فلما قرأ عبد الملك الكتاب ضحك من قولها، وكتب إليها يقول:
إذا ولغ الكلب في إناء أحكم فليغسله سبعاً إحداهن بالتراب، فاغسلي الإناء يحل
الاستعمال، فلما قرأت كتاب أمير المؤمنين لم يمكنها المخالفة.

فكتبت إليه بعد الثناء عليه، يا أمير المؤمنين، والله لا أحل العقد إلا بشرط، فإن قلت ما هو الشرط؟ قلت: أن يقود الحجاج محملي

من المعرة إلى بلدك التي أنت

فيها، ويكون ماشياً حافياً بحليته التي كان فيها أولاً، فلما قرأ عبد الملك ذلك الكتاب ضحك ضحكاً شديداً..

وأنفذ إلى الحجاج وأمره بذلك، فلما قرأ الحجاج رسالة أمير المؤمنين أجاب وامتنل الأمر ولم يخالف، وأنفذ إلى هند يأمرها بالتجهز، فتجهزت، وسار الحجاج في موكبه حتى وصل المعرة بلد هند، فركبت هند في محمل الزفاف، وركب حولها جواريتها وخدمها، وأخذ الحجاج بزمام البعير يقوده ويسير بها فجعلت هند تتواغد عليه وتضحك مع الهيفاء دايتها، ثم إنها قالت للهيفاء:

يا داية اكشفي لي سجف

المحمل، فكشفته، فوقع وجهها في وجه الحجاج، فضحكت عليه، فأنشأ يقول:

فإن تضحكي مني فيا طول ليلة ... تركتك فيها كالقواء المفرج

فأجابته هند تقول:

وما نبالي إذا أرواحنا سلمت ... بما فقدناه من مال ومن نشب

فالمال مكتسب والعز مرتجع ... إذا النفوس وقاها الله من عطب

ولم تزل كذلك تضحك وتلعب إلى أن قربت من بلد الخليفة، فرمت بدينار على الأرض،

ونادت: يا جمال إنه قد سقط منا درهم، فارفعه إلينا..

فنظر الحجاج إلى الأرض، فلم

يجد إلا ديناراً، فقال: إنما هو دينار، فقالت: بل هو درهم قال: بل دينار، فقالت:

الحمد لله سقط منا درهم، فعوضنا الله ديناراً،

ففهمها الحجاج واسرها في نفسه اي انها تزوجت خيراً منه وعند وصولهم تاخر الحجاج في الاسطبل والناس يتجهزون للوليمة وحينما رجع كانوا للتو قد فرغوا من الطعام ولازال بقايا الأكل .. فقال الوليد أين ذهبت يا حجاج؟؟ هلم إلى الأكل .. فنظر الحجاج إلى الأكل وقال أنا لا أجلس على بقايا الطعام يا أمير المؤمنين .. فغضب الوليد واسرها في نفسه

(عندما قال الحجاج إنه لا يجلس على بقايا الطعام كان يقصد الوليد بهذه الجملة بمعنى أنه لا يتزوج مطلقة)

وامر عبد الملك أن تدخل زوجته باحد القصور ولم يقربها الا انه كان يزورها كل يوم بعد صلاة العصر

فعلمت هي بسبب عدم دخوله عليها، فاحتالت لذلك وامرت الجواري أن يخبروها بقدومه لأنها ارسلت اليه انها بحاجة له في أمر ما فتعمدت قطع عقد اللؤلؤ عند دخوله ورفعت ثوبها لتجمع فيه اللآليء فلما رآها عبد الملك... أثارته روعتها وحسن جمالها وتندم لعدم دخوله بها لكلمة قالها الحجاج فقالت: وهي تنظم حبات اللؤلؤ... سبحان الله فقال: عبد الملك مستفهما لم تسبحين الله فقالت: أن هذا اللؤلؤ خلقه الله لزينة الملوك قال: نعم قالت: ولكن شئت حكمته ألا يستطيع ثقبه إلا العجر

فقال متهللاً: نعم والله صدقتي.. قبح الله من لا مني فيك ودخل بها من يومه هذا فغلب كيدها كيد الحجاج

|||↓◇

دهاء امرأة

كان هناك رجل متزوج و لديه خدم

وفي يوم من الأيام خرجت الزوجة إلى الحديقة

فوجدت أحد الخدم جالساً يبكي

فقالت له : مابالك أراك حزيناً

قال لها : طردني سيدي

قالت له : لماذا ؟

قال لها : لقد كسرت آنية من الزجاج و أنا غافل

قالت له : تعال معي إليه

فذهبا معاً وحين وصلوا قال لخدمه لماذا عدت مجدداً

قالت الزوجة : أنا أحضرته لقد كسر آنية زجاج فطرده

قال لها : و ما شأنك أنتِ؟

قالت : هذا ظلم و جور

فقال لها : سيعود بشرط أن تذهبي أنتي إلى أهلك ..

فقالت : موافقة ..

فقال الزوج : خذي معك أعز ماتملكين و غداً تذهبين

و حين خيم الظلام خدرته و أخذته معها إلى أهلها

وفي الصباح حين أستيقظ وجد نفسه في منزلها

فقال : أين أنا و من أتى بي إلى هنا

فأنته زوجته وقالت : أنا من أحضرتك إلى هنا

قال : لماذا

قالت : قلت لي خذي أعز ما تملكين و أنت أعز من أملك

فابتسم لها ورجعا سووية

❖ ↓ |||

ذكاء غلام

عن عبد الملك بن عمير قال : سمعت المغيرة بن شعبة يقول :

ما خدعني غلام قط غير غلام من بني الحارث بن كعب ،

فإني ذكرت امرأة منهم و عندي شاب من بني الحارث

فقال الشاب : أيها الأمير إنه لا خير لك فيها

فقال الأمير : لم ؟؟؟؟؟

قال الشاب : رأيت رجلاً يقبلها ،

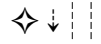
فأقام الأمير أياماً

ثم بلغه أن الفتى قد تزوج بتلك المرأة التي كان يريد لها

فأرسل الأمير له و قال : ألم تعلمني أنك رأيت رجلاً يقبلها ؟؟؟؟

قال الشاب : بلى ، رأيت أباهما يقبلها

و كلما تذكر الأمير ما فعله الشاب به أصابه الغم و الحزن



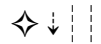
الناقة والسنور

كان بالكوفة امرأة قد ضاق بزوجها المعاش فقالت له لو خرجت فضربت في البلاد وطلبت من فضل الله تعالى

فخرج إلى الشام فكسب ثلاثمائة درهم فاشتري بها ناقة فارهة وكانت زعرة فأضجرته واغتاظ منها ومن زوجته حيث أمرته بالخروج فحلف بالطلاق لبييعها يوم يدخل الكوفة بدرهم

ثم ندم وأخبر زوجته فعمدت إلى سنور فعلقته في عنق الناقة وقالت أدخلها السوق وناد عليها من يشتري هذا السنور بثلاثمائة درهم والناقة بدرهم ولا فرق بينهما ففعل

فجاء إعرابي يدور حول الناقة ويقول ما أحسنك ما أفرهك لولا هذا السنور الذي في عنقك



انتهى الجزء الثاني يمكنكم تحميل باقي الاجزاء من [هنا](#)